



## المشرك من ثقافة الهدم إلى ثقافة المؤامرة

عبد العزيز بن بريك

والالتقاء معها في زاوية واسعة منطلقين من ان خراب الوطن ونشر الفوضى واشعال الحرائق والهدم وتبني المؤامرات واذكاء ثقافة الكراهية عناوين عريضة لها في هذه اللحظة القائمة . اية معارضة تتبني تلك الخرائب؟ واية معارضة لا تفكر الا بالهدم؟ هل هذه المعارضة لم تستفد من الديمقراطية الواسعة التي جعلها تخرج عن نطاق المألوف الوطني؟، وهي ان فعلت ذلك احزاب اخرى في ظل سلطتها لا شك فانها ستحرق الجميع انطلاقا من شموليتها القاتلة .

المخجل ان يتبارى العديد من قادة وكوادر المشترك ليبرروا الافعال المشيئة التي تقوم بها بعض العناصر المازومة (وتشرعن) لها افعالها بانها حقوق يجب ان لا تردع في الوقت الذي لا يقبل بتلك الافعال اي عاقل يرى ان سيادة القانون والنظام محكومة على الكل . ولا ندري ان يأتي اليوم الذي تصبح فيه الفوضى قاعدة عريضة لعمل المشترك والنظام والقانون هو استثناء وهذا ينبغي ان المشترك يتبنى في حياته السياسية تكريس ثقافة الفوضى التي يظن انها ستوصله الى كرسي الحكم عبر ركاب الحطام .

ان ابتعاد المشترك عن العقل والمنطق قد اوصله الى ذلك التفكير الهدام واللامنطقي في التحكم بقواعد العمل السياسي لذي لا بد وان يبتعد عن (الشخصنة) الضيقة التي التوسع في مدارات الوطن وسيادته والحفاظ عليه دون اي تطرف او وصولية تؤصل الى مدارك لا تحمد عقباها باعتبار ان اي خراب يحيونه سوف يمسه ولم يسلموا منه مهما حاولوا ان يسيروا في طريق الخراب .

اجمالا . ان الوقوف في صف الانفصاليين والحوثية من قبل المشترك هو النهاية الحتمية للسقوط .

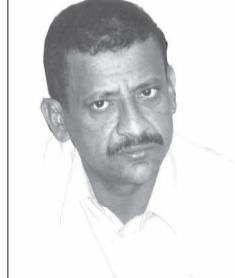
- في غمرة الجموح الذي يخلق على ذهنية أحزاب اللقاء المشترك والتطلعات (الفارحة) لهدم كل شيء لا يسير في طريقها يخرج المشترك كل يوم باجديية معظم مكوناتها الغاء المشروع الوطني والبحث عن مشاريع مضللة تحجب الرؤية السياسية بالنفعية البديلة في برامجها التي لا تحمل سوى التطرف واشعال الحرائق .

- الرائي للسلوك العام الذي يتحكم على احزاب اللقاء المشترك سيجده يتركز على ثقافة الاستحواذ على نزع ذات رؤى ضيقة وهي نزع (الاحتواء) التي لا تستطيع الفكك منها لان بعض مكونات احزاب اللقاء المشترك ما زالت متأثرة بالنزعة الشمولية المنطلقة من «ليس معي فهو ضدي» . هذه النزعة عكست نفسها في التركيبة السياسية التي تنطلق من الاهداف والمشاريع التي لا تجمع تلك الاحزاب بل تفرقها باستحياء لا يوصف .

- اللافت ان منطلقات احزاب اللقاء المشترك تسير وفق اهواء غير مرسومة من قادتها الذين لا يعكسون تطلعات قواعدها التي بدأت تخشى على خيبرات السقوط المزري لتلك القيادات عبر ممارستها اللامسؤولة تجاه قضايا الوطن وما يمر به .

لقد اثبتت تلك القيادات انها لا تطبق الحوار الذي كان وما زال هدف المؤتمر الشعبي العام الذي تربي على ثقافة الحوار منذ ان تأسس هذا التنظيم الذي جمع العديد من القوى السياسية في اطرافه مطلقا من ان الوطن هو الشارة المضيفة التي يسعى اليها الوطن وان المواطن هو محل الاهتمام الأكبر في كل برامجه ورواه السياسية الكبيرة .

والآن تسعى احزاب اللقاء المشترك في حياة العديد من الخيوط الرفيعة في طريق الوطن من خلال تبنيها للقوى النفعية والفوضوية الخائبة



عبد الحكيم عبيد

(2)

### آخر أشكال النضال

هل بتر الجهاز التناسلي للمواطن الجعشني يعد استراتيجية لنضال الحراك (السلمي) . . هل تلك الاساليب هي آخر ما توصلت اليه عناصر الحراك . . هل انعدمت اساليب وطرق النضال (السلمي) ولم يتبق سوى استئصال الجهاز التناسلي لذلك المواطن الغلبان الذي لا حول له ولا قوة؟! .

(3)

### نحن .. وأنتم

نحن جيل الوحدة لم نترب على المؤامرة، ولم ننشأ عليها بل، حاول ويحاول البعض ان يقحمنا في هذه الزاوية الضيقة التي لم يجن منها شعبنا غير الويلات والدمار . . فغفوا ايها (الرفاق) . . انتم تعيشون في زمن غير زمنكم ومع جيل غير جيلكم . . جيل ليس مسؤولا عن بلادكم ولا عن قبحكم وعدم قدرتم على الحلم بغد افضل ومستقبل جميل . رجاء لا تزجونا . . دعونا نعيش ونحلم بالأمن والسلام، دعونا نرسخ في قلوبنا وعقولنا وقلوب وعقول أولادنا بان حب الوطن من الايمان وليس حب التآمر والتسليق والفتن، انتم جيل الوهم ونحن جيل الواقع، انتم جيل رضع المؤامرة وتشبعها، فلا تقارب بيننا فأما ان تلحقوا بنا، وأما ان تتواروا عن انظارنا وتظلوا في اركانكم اشبه بالتحف والآثار، لن تحبطونا وليس بمقدوركم انتزاع حب الحياة من قلوبنا وحب الوطن والايمان بقضاياها، لن تحبطونا فنحن جيل لا يرضخ للاستسلام والياس والقنوط، فسئل نرد مع شاعر اليمن الكبير د. عبدالعزيز المقالح: «سئل نحفر في الجدار اما فتحننا ثغرة للنور او متنا على وجه الجدار» .

## أوراق



(1)

### المشرك .. فشل ذريع

ليس بجديد على احزاب المشترك ان تتحالف مع أعداء الوطن والخارجيين عن النظام والقانون خاصة وان تلك الاحزاب قد مارست هذا الدور في اكثر من مناسبة، وقد اشرنا الى ذلك في عدة تناولات، لكن ربما لا يريد احد ان يعترف بالحقيقة .

لقد فشلت احزاب اللقاء المشترك في كسب تعاطف الخارج في تكالبه على النظام الوطني والشرعية والدستور وذهبت هباءً تخريجات العطاس والبيض . . وآخرين في الداخل والخارج . نعم لقد حاولت احزاب المشترك وتحاول البحث عن حليف يعيدها الى مربع الحضور السياسي بعد ان فقدت ذلك الحضور على تواضعه حتى وسط قواعدها التي تنهار يوما بعد يوم .

لقد فشلت هذه الاحزاب التي راهنت على الخارج ابتداء بمؤتمر لندن وما تلاه .

فبعد هذا الفشل في ممارسة شتى اساليب الضغوط على المؤتمر الشعبي العام ها هي اليوم تعلن ودون ذرة حجل عن تحالفها مع التمرد الحوثي ظنا منها انها بذلك قادرة على العودة الى الظهور وإعادة تواجدها الى خارطة العمل السياسي غير مدركة انها بذلك تحرق آخر ما تبقى لها من حضور وتخلق الرغبة الصادقة والاكيدة لدى ما تبقى من قواعدها بعدم صواب مسلك هذه الاحزاب، وهي بذلك ايضا تعلن عن نهايتها الحتمية كأحزاب سياسية كان لها تواجد وحضور ذات يوم .

لذلك نقول لاحزاب اللقاء المشترك لعلها تصغي الى حقيقة المثل القائل: «اللي ما ينفع أمه ما ينفع خالته»!! .

## الديمقراطية في الثقافة المرة

الاحكام موسمية؟ وقبل ان اختم هناك موضوع يحز في نفسي ويجعلني اشعر بالمرارة ذلك الموضوع هو الصراع الديني السياسي على السلطة فالمتتبع لموضوع الصراع الدامي في الصومال يشعر بان قلوب المسلمين جميعا قد ادميت من شدة الاحساس بالمرارة والخجل مما وصل إليه الحال من ثقافة العنف التي قتلت كل وسائل وادوات الحياة ومع وسائل الحياة قتلت نفسها وقتلت كل امل الشعوب الاسلامية في العيش الكريم في صراع مستमित على سلطة لم يبق من مقوماتها ما يمكن الاختلاف عليه ربما كان الصراع في الماضي مبررا بسبب الاحتلال لكن الاحتلال قد زال واصبحت السلطة في يد فريق من هذه القوى المحاربة والمجتمعية بالاسم والتي تنتهي الى نفس الفكر السنني السلفي والمشكلة ان هذه السلطة تعد يدها للشراكة والسلام مع كل القوى التي تحمل السلاح وتنادي بكل ما تنادي به هذه الحركات من تحكيم الشريعة وتطبيقها وكل ما اشترطت هذه الحركات شرطا للوقوف الى طاولة الحوار وافقت عليه هذه الحكومة الانتقالية ولكن دون جدوى واخيرا قالت هذه الحركات إننا لن نوقف الحرب والدمار حتى نبني كل فرد في هذه الحكومة ونستلم الحكم في الصومال ونحكم بالاسلام وهل الحكومة الحالية تحكم بغير الاسلام؟ ام ان هناك اسلاما اسمه اسلام عويس واسلام اسمه شريف؟ أليس ذلك المنهج منهجا محيرا؟ ونحن ننسأل الم يكن ذلك الخطاب من ضمن الخطابات العقيمة؟ وماذا لو استلم هؤلاء الحكم؟ هل هناك اي ضمانات بان لا يحصل انشقاق جديد لاي تيار من فصائله يرفض الاعتراف بالسلطة القادمة ويواصل القتال في مسلسل ثقافة الموت والدمار المتواصلة فهل هناك من يعقل في هذا البلد الذي أريق دمائه وان يوقف هذه الحرب العنيفة المدمرة وهل هناك امل بخطاب اسلامي معقول؟ .

يحقوا الناس جميعاً على الجهاد وان يبذؤوا بانفسهم حتى يقتدي بهم الناس؟ أم ان القضية مجرد مزايدة وثقافة سياسية مرة . . وهل هناك فرق بين جهاد الفقراء وجهاد الاغنياء؟ ثم كيف لهذا الداعية ان يكون له قلب يخاف على اولاده قلبه ليس فيه اي ذرة رحمة على اولاد البسطاء الم يكن هذا المنهج منهجا ثقافيا مستحدا مثل بعض فتاوى الشيعة حول زواج المتعة؟ ففي مقابلة مع ابنة الشيخ الهاشمي رافسنجاني على قناة (الجزيرة) في برنامج «بلا حدود» حينما سأله المذيع احمد منصور عن زواج المتعة فقالت انه جائز شرعاً فقال لها هل يمكن ان تسلمي نفسك في اي زواج متعة بعيداً عن الزواج الشرعي الدائم فقالت ان الاشراف لا تجوز عليهم المتعة! . . اذا ما الجدوى من التدين والدين برمته اذا كان هنا او هناك اشراف يتمتعون بخصوصية شرعية وهل كانت هناك فتاوى فقهية ايام الخلفاء الراشدين تقوم على الاساسي الطريقي؟ متى كان في الاسلام تمايز ام ان الموضوع مجرد ثقافة تضليل ومزايدة وتخدير عام ثم متى كانت الضالعة محاصرة؟ اليس بعض المخربين واصحاب النزعات الهدامة هم الذين يقطعون الطرقات ويمنعون كل من هو من اصحاب المحافظات الشمالية من عبور الطريق الى عدن او لم يقتلوا عدة اشخاص بعضهم قتل بدم بارد امام زوجته واطفاله؟ أليست الدولة مسؤولة عن حماية الناس وحقوقهم وممتلكاتهم وتأمين الطريق لهم بحكم الشريعة الاسلامية؟ ثم من يستطيع ان يؤكد ان هذه الاحزاب المعارضة ليست متورطة في دفع كل هذه القوى الهدامة من اجل ابتزاز الدولة والمجتمع لتحقيق مكاسب سياسية خصوصا وان هذه الاحزاب تطرح مشاكل ولا تطرح اي حلول وليس عندها اي برنامج سياسي او اقتصادي وانما ازمات وضغوط تارة باسم الدين واخرى باسم الوطنية ثم أليس قطع الطريق من اعمال الحراية في احكام الشريعة الاسلامية ام ان

يعيبه الشباب ويحثهم على الجهاد في افغانستان والشيشان فخرجت مني كلمات عفوية قلت فيها ان هذا الشيخ قد ارسل آلاف الشباب من ابناء الفقراء والمساكين والمحتاجين ولديه سرية من الاولاد ولم يرسل واحدا منهم للجهاد فهل الجهاد بالمغفلين واجب شرعاً؟ فقالوا سنريك من هم المغفلون فلم ار إلا عصياً وجنابى تحيط بي من كل جانب ثم اني اريد ان اتساءل الى متى سنبقى فعلا مغفلين نصدق كل شيء ونتبع كل شخص دون معرفة دوافعه واهدافه؟ الم يتاجر كثير من الرموز البارزين في الجهاد الافغاني وكسبوا من ورائنا وبنوا وعمروا وترعموا وغيروا اوضاعا اجتماعية تعترف بهم وبصناعهم وازمانتهم؟ . . ثم لتتساءل ماذا حققنا للمسلمين في افغانستان؟ الم نأت بحكومة طالبان التي حولت الاسلام الى كهف مظلم وعكست عنه وعن المسلمين صورة قائمة وغير مسبوقة حتى تكالبت علينا الامم من كل جانب واعادوا افغانستان وشعبها الفقير الى عهد الباليوتيك؟ ثم لنعمل حسبة بين عدد الدعاة الذين حرصوا الناس على الجهاد في افغانستان وتقدموا صفوف المجاهدين وبين الذين حرصوا وتخلفوا سنجد انه لم يتقدم منهم احد بالنسبة لليمن على الاقل وعلينا ان نتساءل ونقول الم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم يحرض الناس ويتقدم صفوفهم الى معارك الجهاد؟ أليست هذه اسئلة مشروعة لاي مسلم للاطمئنان الى عدل ونزاهة وامانة الداعية؟ الم يكن الاسلام ديننا واحداً وشريعة واحدة وقرآناً واحد لا فرق بين فقير وغني إلا بالتقوى ثم الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما جاء بعض الصحابة يتشفعون للمخزومية التي سرقت انما هلك من كان من قبلكم لانهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد فوالله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . الم يكن من العدل على بعض الدعاة ان

### علي محسن البغدادي

كنت امر من جوار ملعب الشهيد الظرافي لسوء الحظ في الوقت الذي كانت فيه مسيرة احزاب اللقاء المشترك تنهي فعاليات داخل الميدان يوم الخميس 16 ابريل ووجدت اثنين من الشباب لافتة كتب عليها لا لسياسة التجويع ولا لحصار الضالع لم اتمكن من التحدث الى اي من هؤلاء الشباب لانهم خرجوا من باب الملعب على شكل كتلة ولكني استطعت ان اعترض شابا صغير السن آخر من الصف الثاني واسأله عن هدف المسيرة؟ فرد علي بانها مسيرة احتجاجية ضد سياسة الحكومة في حصارها لمدينة الضالع، فسألته مرة اخرى ومن قال لك ان مدينة الضالع محاصرة؟ فرد علي بأسلوب مستفز انت من طابور الفساد حق الحكومة لانك لم تقرأ صحف المعارضة ولم تدخل الجامع يوم الجمعة حتى تسمع خطباء المساجد ولا علاقة لك بما يواجه المسلمون في كل مكان ليس فقط في الضالع ولكن حتى في فلسطين والظاهر انك لا تعرف المساجد في الصلوات الخمس ولم تسمع اي محاضرة لعلماء المسلمين . هذا الموقف وهذه الديمقراطية في الثقافة المرة ذكرتني بقصة اخرى حدثت لي في عام 1996م عندما كان بعض العلماء والمشائخ وبعض الاقطاب البارزين يفوجون قوافل الناس الفقراء وبعض الشباب المتحمس من الوسط الميسور في الذهاب الى افغانستان، والشيشان واماكن اخرى حينما كان الضوء الاخضر لا يزال مفتوحا فقد حضرت محاضرة في احد المساجد بعد صلاة المغرب لاحد المشائخ الدعاة وكادت المحاضرة ان تنتهي بيني وبين احد المتشددين بفتنة ألب فيها علي مجموعة من اصحابه ولم ينقذني منهم إلا اني رفعت مسدسي وسحبت اجزاءه واخذت وضع الدفاع عن النفس والسبب ان الشيخ كان